

قضايا بحثية ٣ – الأسبوع السابع
المهمة السابعة

أثر التحول الرقمي على الأداء الإداري في المستشفى
الجامعي بولاية قسنطينة
نرمان خنوف محفوظ بولقصيات
٢٠٢٤

إعداد الطالب/
منصور عبده الصعدي
٢٣٣٠٠١٦٥٠
دكتوراه تقنية المعلومات

٢٠٢٥



مدخل الأبعاد التفسيرية للتحول الرقمي – مقدمة نظرية

يمثل مدخل الأبعاد التفسيرية للتحول الرقمي أحد المداخل النظرية الحديثة التي ظهرت مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في الإدارة، وخصوصاً في المؤسسات العامة كالمستشفيات الجامعية. هذا المدخل يُركّز على أن التحول الرقمي لا يمكن النظر إليه كعملية أحادية الجانب أو كتغيير تقني فقط، بل هو تحول شامل يمسّ جوانب متعددة داخل المؤسسة، ويؤثر على أنماط العمل، وطرق اتخاذ القرار، ومستوى التنسيق بين الموظفين، وآليات الاتصال، وأداء الموارد البشرية.

ينظر هذا المدخل إلى التحول الرقمي على أنه يتكون من أبعاد مترابطة، تتمثل في:

١. البيئة التكنولوجية،
٢. الإدارة الإلكترونية،
٣. إدارة الموارد البشرية الإلكترونية،
٤. الاتصال التنظيمي الإلكتروني.

مكونات المدخل ومرجعيتة العلمية

■ البعد التكنولوجي: البيئة التقنية كشرط أساسي

يؤكد هذا البعد أن وجود بيئة تكنولوجية متطورة يعدّ شرطاً أساسياً لأي تحول رقمي ناجح. وهو يشمل توفر الأجهزة، والشبكات، والبرمجيات، والاتصال الجيد بالإنترنت، إضافة إلى البنية التحتية الرقمية الملائمة. في سياق الدراسة، وجد الباحثون أن المستشفى الجامعي بولاية قسنطينة يمتلك تجهيزات مناسبة، لكن يعاني من بعض النواقص مثل ضعف الاتصال بالشبكة في بعض الأقسام، وهو ما يُضعف من الأداء الإداري ويؤخر إنجاز المهام.

مكونات المدخل ومرجعيتة العلمية

■ الإدارة الإلكترونية: رقمنة العمليات الإدارية

التحول الرقمي لا يعني فقط إدخال الحواسيب أو تطبيقات الإنترنت، بل يتطلب تغييرات جوهرية في طرق إدارة العمليات الإدارية. وهنا، يتناول المدخل كيف أن الرقمنة يجب أن تتضمن إعادة هندسة الإجراءات، وتحديث اللوائح، وإنشاء هياكل إدارية رقمية مسؤولة عن الإشراف على عمليات التحول. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإدارة في المستشفى تتجه نحو الرقمنة، لكنها لا تزال تفتقر إلى بعض الآليات الداعمة مثل البريد الإلكتروني الموحد أو التبادل الإلكتروني للوثائق.

مكونات المدخل ومرجعته العلمية

■ الموارد البشرية الإلكترونية: محور التحول وأداة تطبيقه

يركز هذا البعد على دور العنصر البشري في التحول الرقمي، خصوصًا من حيث التدريب والتأهيل والقدرة على التكيف مع التغيرات. فالتكنولوجيا بلا كفاءات بشرية مدربة تفقد كثيرًا من فعاليتها. الدراسة أظهرت وجود كادر بشري مؤهل تقنيًا، لكنه غير مهيا نفسيًا ومعرفيًا بشكل كافٍ للتعامل مع المتغيرات الرقمية، وهو ما انعكس سلبيًا على الأداء.

مكونات المدخل ومرجعته العلمية

■ الاتصال التنظيمي الإلكتروني: ربط الأجزاء وتحفيز الانسيابية

الاتصال الإلكتروني هو الوسيلة التي تضمن ربط جميع عناصر المؤسسة ببعضها، وتمكين تبادل البيانات والقرارات والوثائق بسرعة وفعالية. هذا البعد يُعدّ محورًا أساسيًا في المدخل التفسيري، حيث إن غيابه يؤدي إلى البطء والتكرار وتضارب المعلومات. في الدراسة، تبين أن هناك ضعفًا كبيرًا في الاتصال الداخلي عبر الوسائط الإلكترونية، ما يؤثر سلبيًا على انسياب العمليات الإدارية.

مدى ملائمة المدخل للدراسة المقترحة

■ الانسجام مع طبيعة القطاع الصحي

القطاع الصحي يتميز بتداخله بين المهام الإدارية والطبية، وتنوّع فئاته المهنية، وتعقّد إجراءاته. ومن هنا، فإن المدخل الذي يعتمد على تحليل الأبعاد المختلفة للتحويل الرقمي يُعدّ الأنسب لتفسير العلاقة بين التكنولوجيا والأداء في هذا السياق. مدخل الأبعاد التفسيرية وفّر للباحثين القدرة على فهم كيف تؤثر البيئة التكنولوجية في تسريع تقديم الخدمات، وكيف تُعيق ضعف الموارد البشرية الإلكترونية فعالية التطبيق.

مدى ملائمة المدخل للدراسة المقترحة

■ دعم بناء النموذج الإحصائي للدراسة

من خلال هذا المدخل، استطاع الباحثون بناء نموذج بحثي قائم على تحليل الفرضيات المرتبطة بكل بعد، وربطها بالأداء الإداري كمخرَج. واستخدموا أدوات إحصائية (مثل الانحدار، معامل بيرسون، تحليل التباين) لقياس العلاقات بين المتغيرات، وهو ما ساهم في تقديم نتائج دقيقة ومدعومة بالأرقام. هذا يعكس أن المدخل لم يكن فقط إطارًا نظريًا، بل ساعد فعليًا في توجيه التصميم المنهجي للبحث.

مدى ملائمة المدخل للدراسة المقترحة

■ القدرة على الكشف عن الفجوات وتفسير الواقع

أبرزت الدراسة العديد من الفجوات الواقعية، مثل ضعف الاتصال الإلكتروني، وعدم وجود استراتيجيات واضحة للتدريب، وغياب القيادة الرقمية داخل بعض الأقسام. وكل هذه الملاحظات تم تفسيرها من خلال المدخل المعتمد، مما يُظهر ملائمته القوية لتفسير الظاهرة المدروسة، ويوفر فهمًا معمقًا لجذور القصور داخل المستشفى الجامعي.

نقد وتحليل المدخل – نقاط القوة والضعف

■ نقاط القوة:

- شمولية الرؤية، يغطي جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية، ما يعزز من فهم الظاهرة في إطارها الشامل.
- مرونة التطبيق، يمكن استخدامه في قطاعات متعددة، سواء في الصحة أو التعليم أو الإدارة العامة.
- قابلية القياس، يساعد على بناء مؤشرات كمية لقياس الأثر، مما يجعله مناسباً للدراسات الإحصائية.

نقد وتحليل المدخل – نقاط القوة والضعف

■ نقاط الضعف:

- إغفال البعد الثقافي، لا يتضمن تحليلاً عميقاً لثقافة المنظمة أو مقاومة التغيير.
- تعقيد القياس، تطلب نماذج متعددة الأبعاد أدوات دقيقة ومقاييس معقدة، وهو ما قد يصعب التعميم.
- محدودية التنبؤ، يفسر العلاقات الحاصلة لكنه لا يقدم رؤية تنبؤية كافية لمستقبل التحول الرقمي.

الخاتمة

إن مدخل الأبعاد التفسيرية للتحويل الرقمي يُعدّ إطارًا نظريًا متماسكًا وملائمًا جدًا لموضوع البحث حول أثر التحويل الرقمي على الأداء الإداري في المستشفى الجامعي بولاية قسنطينة. لقد مكّن الباحثين من تحليل الظاهرة المعقدة من زوايا متعددة، وتحديد نقاط القوة والضعف داخل المؤسسة المدروسة، واقتراح حلول مبنية على فهم علمي عميق. ومن المهم التنويه إلى أن هذا المدخل يمثل نقطة انطلاق قوية لدراسات مستقبلية يمكنها تطوير النموذج بإدماج أبعاد إضافية مثل القيادة الرقمية، الثقافة التنظيمية، ومستوى الجاهزية المؤسسية.

المرجع

خنوف، ن. (٢٠٢٥). أثر التحول الرقمي على الأداء الإداري في المستشفى الجامعي بولاية قسنطينة.
Retrieved from

<https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/64/11/2/261758>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

